

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجات موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.

عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	٧.
عضواً	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.
عضواً	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص: تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلًا للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

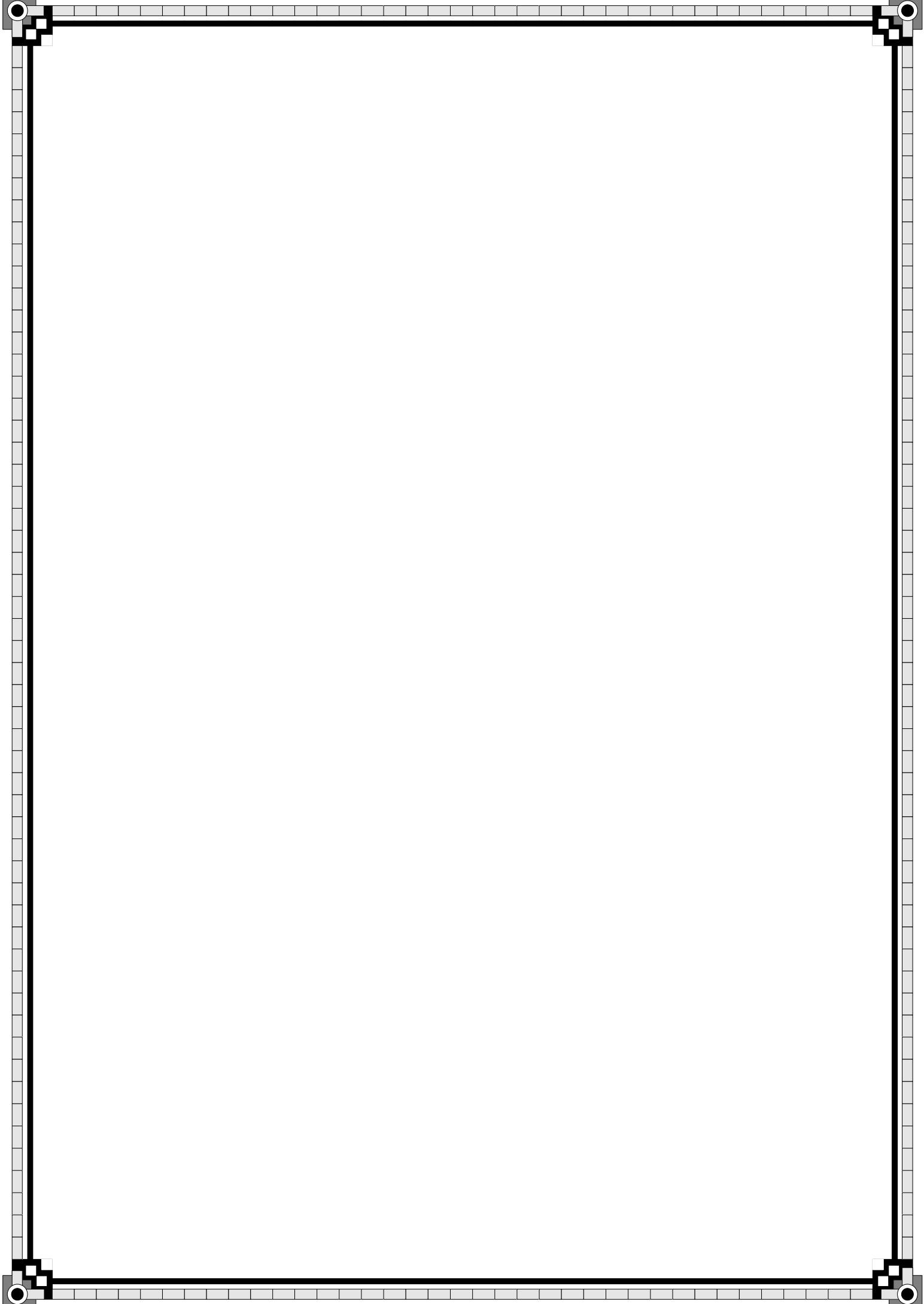
(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيّ (٤٠٠هـ) -دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ.د. هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	٣٩-١
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٦٦-٤٠
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنكي	٨٣-٦٧
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م. مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د. عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	١٠٥-٨٤
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتى النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٢٧-١٠٦
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٦٦-١٢٨
٧.	تحولات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقارنة تداولية رقمية	أ.م. د. سهام حسن خضر	١٨٩-١٦٧
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش ووطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	٢٠٧-١٩٠
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني - السوفيتي ١٩٣٩ - ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٢٤-٢٠٨
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٥٤-٢٢٥
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٨٦-٢٥٥

		وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد	
٣٠٢-٢٨٧	صالح عبدان سلمان	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	.١٢
٣٢٥-٣٠٣	بان سنان إسماعيل	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	.١٣
٣٥٦-٣٢٦	صهباء يوسف يعقوب محمد	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	.١٤
٣٨٤-٣٥٧	عبير عبید جبار مظفر فائز كاظم	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	.١٥
٤١٩-٣٨٥	هلبين بهجت أنور	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	.١٦
٤٤٤-٤٢٠	د. شاکر کتاب محجوب	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	.١٧
٤٨٠-٤٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	.١٨
٥٠١-٤٨١	م.م شهد عادل صبحي	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	.١٩
٥١٩-٥٠٢	م.م. حذيفة شهاب احمد	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	.٢٠
٥٣٠-٥٢٠	م.د. عمار منصور عبد النبي صالح	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	.٢١
٥٥٢-٥٣١	م.م. كاظم وحيد نعمه	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ / (دراسة تاريخية)	.٢٢
٥٦٨-٥٥٣	م.م. ناصر جمال ناصر الجميل	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	.٢٣
٥٩٢-٥٦٩	م.د. أنسام يونس حماد	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	.٢٤
٦١٢-٥٩٣	م.م سناء عبد صكب	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	.٢٥
٦٢٥-٦١٣	م.م. نائلة ياسر صلاح	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	.٢٦

٦٤٦-٦٢٦	م.م علي عباس زغير	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	.٢٧
٦٧٥-٦٤٧	م.م. محاسن عبد الحسن عبد النبي	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	.٢٨
٧٠٠-٦٧٦	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة - الصناعة) انموذجاً	.٢٩
٧١٨-٧٠١	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	.٣٠
٧٣٩-٧١٩	سوسن عبد الرزاق حسين أ.د. رغيد كمر مجيد	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤- ٥٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	.٣١
٧٤٩-٧٤٠	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	.٣٢
٧٨١-٧٥٠	تبارك ميثم علوان أ.د طارق زيدان خلف	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.١٦.٢٠)	.٣٣
٨١٤-٧٨٢	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	.٣٤
٨٢٧-٨١٥	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	.٣٥
٨٥٩-٨٢٨	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	.٣٦
٨٧٨-٨٦٠	مريم نومان نوار أ.م.د. د. سينا أحمد جار الله أ.م.د. د. رؤى ماجد طعمه	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	.٣٧
٨٩٧-٨٧٩	تبارك عامر كامل أ.د. مها أسعد عبدالحميد	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٥٢٤٧هـ)	.٣٨
٩١٥-٨٩٨	عايد مخلف نطاح الدليمي أ.د جمال ابراهيم الحيدري	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	.٣٩
٩٤٣-٩١٦	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	.٤٠

٩٤٤-٩٦٢	آلاء سعدون فرحان أ.د. عروبة خليل إبراهيم	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفي (سور المئين أنموذجاً)	.٤١
٩٦٣-٩٨٢	نورس عيدان حريجة أ.د. محمد حسين توفيق	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	.٤٢
٩٨٣-٩٩٤	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	.٤٣
٩٩٥-١٠٠٩	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	.٤٤
١٠١٠-١٠٣٣	علاء مهدي حسن أ.م.د. بيداء علي حسين	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	.٤٥
١٠٣٤-١٠٥٣	أحمد محمد جاسم أ.د. ميثم محمد علي	أبيات المعاني المرتبطة بسباق قصصي دراسة تحليلية	.٤٦



**أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة
فقهية تأصيلية تطبيقية)**

**The Impact of the Maxim "Harm Must Be Eliminated" in the
Jurisprudence of Al-Allamah Al-Hilli (A Foundational and
Applied Jurisprudential Study)**

م.د. عمار منصور عبد النبي صالح

Lecturer. Ammar Mansour Abdel Nabi Saleh

كلية التربية/الجامعة المستنصرية

Mustansiriyah University/Faculty of Education

Ammar1976@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

بين البحث ان قاعدة الضرر يزال هي قاعدة فقهية إسلامية تهدف إلى إزالة الضرر عن الأفراد والمجتمع، وان لا ضرر ولا ضرار من القواعد الخمسة الكبرى مكان قاعدة: "الضرر يزال"، ومعنى القاعدتين متقارب.

تكمن اهمية البحث حول قاعدة الضرر يزال التي تطبق في العديد من المجالات الفقهية، مثل، الضرر المادي الذي يلحق بالإنسان في ماله أو جسمه، والمعنوي الذي يلحق بالإنسان في نفسه أو سمعته، او المتعمد الذي يلحق بالإنسان نتيجة لفعل متعمد، او غير المتعمد الذي يلحق بالإنسان نتيجة لفعل غير متعمد .

اكّد البحث على ان بيان أثر تطبيق القاعدة في تجسيد رؤية العلامة الحلي لمقاصد الشريعة الإسلامية وحرصه على تحقيق العدل ورفع الحرج والمشقة، والتأكيد على عقلانية ومرونة الفقه الشيعي من خلال نموذج العلامة الحلي في تطبيق هذه القاعدة.

خلص البحث الى ان هذه القاعدة تلعب دورًا هامًا في شتى مناحي الحياة، من العبادات إلى المعاملات والجنايات، مما يجعلها من أكثر القواعد شمولية وتأثيرًا. كلمات مفتاحية (ضرر، يزال، فقه، تأصيل، تطبيق)

Abstract

This research demonstrates that the principle of "harm must be removed" is an Islamic jurisprudential rule aimed at eliminating harm to individuals and society. It also clarifies that this principle is one of the five major foundational principles of Islamic jurisprudence, alongside the principle of "no harm, no injury," and that the two principles have similar meanings. The significance of this research lies in its exploration of the "harm must be removed" principle, which is applied in various fields of jurisprudence, such as cases involving material harm to a person's property or body, moral harm to their character or reputation, intentional harm inflicted deliberately, and unintentional harm resulting from negligence. The research emphasizes the impact of applying this principle in embodying the vision of the scholar Al-Hilli regarding the objectives of Islamic law, his commitment to achieving justice and alleviating hardship, and his

emphasis on the rationality and flexibility of Shia jurisprudence, as exemplified by his application of this principle. The research concludes that this principle plays a vital role in all aspects of life, from religious rituals to commercial transactions and criminal matters, making it one of the most comprehensive and influential principles in Islamic jurisprudence.

Keywords: harm, removal, jurisprudence, foundation, application

المقدمة:

تعد القواعد الفقهية من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الفقيه في عملية الاستنباط والتفريع، فهي بمثابة الأصول الكلية التي تجمع تحت مظلتها جزئيات وفروعاً متشابهة. ومن أعظم هذه القواعد وأشملها قاعدة "الضَّرَرُ يُزَالُ"، والتي تعني وجوب إزالة الضرر ورفعته عن الناس في الشريعة الإسلامية.

ان قاعدة الضرر يزال هي قاعدة فقهية إسلامية تهدف إلى إزالة الضرر عن الأفراد والمجتمع، وان كل ما يلحق بالإنسان من أذى أو ضرر، سواء كان ذلك الأذى مادياً أو معنوياً، ويزال يعني إزالة أو رفع هذا الضرر، أي إلحاق المفسدة بالغير مطلقاً، كما لا يجوز الإضرار ابتداءً، و لا يجوز انتهاءً، فيزالُ الضررُ سواءً قبل وقوعه أم بعده.

أن الشريعة الإسلامية تحرم الضرر وتحث على إزالته، وهذه القاعدة هي واحدة من القواعد الفقهية التي يستند إليها الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية.

وقد كان للعلامة الحلي (رحمه الله) دور رائد في تدوين هذه القاعدة وصياغتها بالشكل الذي انتشرت به في الكتب الفقهية يتناول هذا البحث بيان مفهوم القاعدة، أدلتها، مجالات تطبيقها، مع التركيز على إسهامات العلامة الحلي.

أهمية قاعدة : "الضرر يزال" كأحد القواعد الفقهية الكبرى التي تحكم استنباط الأحكام في الشريعة الإسلامية. ومكانة العلامة الحلي (ت. ٧٢٦ هـ) كأحد أبرز فقهاء الأمامية ومؤلفاته (مثل التذكرة والمنتهى وغيرهما) مرجعاً أساسياً في الفقه الاستدلالي.

إشكالية البحث: كيف فهم العلامة الحلي قاعدة "الضرر يزال"؟ وكيف طبّقها في استنباطه للأحكام الفقهية؟ وما أثر ذلك التطبيق في تحقيق مقاصد الشريعة من خلال فتاواه؟

منهج البحث: دراسة تأصيلية (فهم القاعدة وأدلتها عند الحلي) ودراسة تطبيقية (تتبع تطبيقاتها في أبواب الفقه المختلفة).

واقترضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المطلب الأول عن التأصيل النظري لقاعدة "الضرر يزال" عند العلامة الحلي، وجعلنا المطلب الثاني مخصصا عن دراسة بينا فيها تطبيقات عدة للقاعدة في فقه العلامة الحلي، أما المطلب الثالث عن أثر تطبيق القاعدة في تحقيق مقاصد الشريعة عند العلامة الحلي وأما الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم نتائج البحث وما توصلنا إليه في هذه الرحلة الماتعة والمباركة، وأخيرا فهذا جهد المقل فإن وفقنا فهو محض فضل من الله وإن كانت الأخرى فمننا ومن الشيطان، والله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم براء منه.

المطلب الأول: التأصيل النظري لقاعدة "الضرر يزال" عند العلامة الحلي

١. التعريف بالقاعدة وصياغتها :

تحليل تعريف العلامة الحلي للضرر في سياق القاعدة (هل هو مادي، معنوي، عام، خاص، متعد، لازم؟). تمييزه بين الضرر المحقق والضرر المتوقع (الاحتمالي).

• المعنى اللغوي: الضرر هو الأذى والفساد، مقابل النفع. و"يُزال" من الزوال، أي الإزالة والرفع (الحلي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٣٤).

• المعنى الاصطلاحي: قاعدة فقهية كبرى تقضي برفع الضرر وإزالته عن الشخص المتضرر، سواء كان هذا الضرر قد وقع بالفعل أو كان متوقعا. وهي تشمل منع الضرر قبل وقوعه ورفع بعد وقوعه (السرخسي، ١٩٩٥، صفحة ج ١٠/١٤٥).

اشتهرت القاعدة بصيغتين:

١. "الضَّرَرُ يُزَالُ": وهي الصيغة الأشهر والتي ينسب تبويبها والعناية بها للعلامة الحلي.

٢. "الضَّرَرُ يُدْفَعُ": وتفيد معنى أعم يشمل الدفع قبل الوقوع والرفع بعده.

٢. أدلة القاعدة ومصادر استنباطها عند الحلي:

استند في تقرير هذه القاعدة إلى نصوص كثيرة من الكتاب والسنة:

• أدلة القاعدة من القرآن الكريم:

قوله تعالى: {وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا}. (البقرة، صفحة آية ٢٣١)

يعني النهي عن إمساك المطلقة والمراجعة إليها بنية الإضرار بها أو تطويل حبسها بلا حاجة حقيقية، بل بقصد الإضرار أو الانتقام. وذلك يؤدي إلى ظلم النفس لأن التزوج هو لتحقيق السعادة والاجتماع، والمراجعة بنية الإضرار تخرج عن هذا المقصد الفطري والإنساني، أي لا تضاروا الزوجة بالاستمرار في العصمة أو طلب الطلاق. (الطباطبائي، ١٩٩٨، صفحة ج ٢/٢٣٦).

وقوله تعالى: {وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ}. (الطلاق، صفحة آية ٦)

و قوله تعالى: {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ}. (المائدة، صفحة آية ٦)

لقد ذكر الطبرسي في تفسيره أن المقصود من الآية هو بيان أن الله تعالى لا يقصد الإيقال على العباد بما يشق عليهم، بل يضع لهم البدائل عند تعذر الاستخدام الأصلي (مثل الماء في الوضوء) بالبدائل المناسبة (مثل التيمم) حتى لا يضيق الأمر عليهم. (الطبرسي، ١٩٨٨، صفحة ج ٣/٢٨١).

• أدلة القاعدة من السنة النبوية:

الحديث الشهير: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ". (القزويني، ١٩٩٢، صفحة ج ٢/٧٨٥)

يعد هذا الحديث هو العمدة والأصل في هذه القاعدة، وقد اختلف الفقهاء في تفسيره، وأشهر الأقوال أن "لا ضرر" نفي للضرر الشرعي الأصل، و"لا ضرار" نهي عن إضرار المرء غيره. (الكاظمي، ٢٠٠٤، صفحة ٤٩).

أما حديث: "مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا ضَارَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَّ مُسْلِمًا شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ". (الترمذي، ١٩٨٨، صفحة ج ٣/٢٩)

إن من تعمد إلحاق الضرر بشخص آخر، سواء كان هذا الضرر مادياً أو معنوياً، متعمداً أو غير متعمد، وإن الله سيعاقبه بمثل ما فعل، وسيلحق به الأذى والضرر في الدنيا والآخرة، وهو من تعمد المشقة على الآخرين، وسيسلط الله عليه المشقة والتعب، أي يحذر من الإضرار بالآخرين وبيبين أن الله سيعاقب من يفعل ذلك، وهو دعوة إلى الرفق والرحمة والمعاملة الحسنة بين الناس.

التيمن خلالها نجد أن الأدلة العقلية والمنطق الفقهي الذي بنى عليه حجية القاعدة تمخضت عن (دفع التناقض، تحقيق العدل، جلب المصلحة ودرء المفسدة). (المشكيني، ٢٠١٥، صفحة ٧٩).

٣. ضوابط وتخريج العلامة الحلي للقاعدة:

ان شروط تطبيق القاعدة هي (تحقق الضرر، عدم إزالته بضرر أكبر، عدم تعارضه مع نص قطعي) . (الحلي:، ٢٠١١، صفحة ٢١٩) .

اما علاقة القاعدة بالقواعد الأخرى (مثل: "المشقة تجلب التيسير"، "الضرورات تبيح المحظورات") . (الحلي:، ٢٠١١، صفحة ٢١٩)

حدود القاعدة: متى يُقدّم دفع الضرر على غيره من الأحكام أو المصالح؟

٤. دور العلامة الحلي في تأصيل القاعدة

لم تكن القاعدة وليدة عصر العلامة الحلي، بل كانت معروفة ومطبقة في أبواب الفقه، لكن فضله يتمثل في:

١. التنبيه عليها كقاعدة مستقلة: حيث كان أول من أفرد بها بقاعدة مستقلة في مصنفاته، بعد أن كانت تذكر ضمن سياق أبواب فقهية معينة.

٢. صياغتها وتبويبها: صاغها بالعبارة المشهورة "الضَّرَرُ يُزَالُ" وجعلها عنواناً لأحد الأبواب في كتبه.

٣. تخريج الفروع عليها: استخدم العلامة الحلي هذه القاعدة أساساً لاستنباط العديد من الأحكام الفقهية وربط الفروع المنتهتة بها، مما أعطاها قوة وشمولية . (الزنجاني، ٢٠١١، صفحة ٩٨) .

مصادر العلامة الحلي التي ذكر فيها القاعدة:

• "تذكرة الفقهاء": وهو من أهم كتبه المقارنة، حيث بَوَّبَ فيها باباً بعنوان " قاعدة في الضرر يزال "

• "مختلف الشيعة في أحكام الشريعة": حيث استند إلى هذه القاعدة في مناقشة العديد من المسائل الخلافية.

• "قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام": وهو كتابه الشهير في الفقه الاستدلالي، الذي اعتمد فيه على القواعد الفقهية بشكل كبير. (لجنة، ٢٠٢٠، صفحة ٨٢)

المطلب الثاني: التطبيقات الفقهية للقاعدة في فقه العلامة الحلي (دراسة تطبيقية)

منهجية التتبع: الرجوع لكتبه الرئيسية (تذكرة الفقهاء، منتهى المطلب، مختلف الشيعة، قواعد الأحكام، تبصرة المتعلمين، نكت النهاية)

وتتبع مواضع استدلاله أو تطبيقه الصريح أو الضمني للقاعدة.

نماذج تطبيقية في أبواب الفقه المختلفة:

١. نماذج تطبيقية في فقه العبادات:

إسقاط الصوم أو القضاء عند المرض أو المشقة الشديدة (تطبيق لدفع الضرر البدني). (الحلي،، ٢٠٠٠، صفحة ٥٦٧)

التيمم عند عدم الماء أو الخوف من ضرر باستعماله (البرد، المرض). (الحلي،، ١٩٨٢، صفحة ج٢٣٣/١)

قصر الصلاة وجمعها في السفر (دفع ضرر المشقة). (الحلي،، ٢٠٠٠، صفحة ج١٠١/٣)

مسح الجبيرة على الجرح (دفع ضرر فتح الجرح). (الحلي،، ١٩٩٤، صفحة ٢٠٧/١)

٢. نماذج تطبيقية في فقه المعاملات:

فسخ العقود بسبب الغبن الفاحش أو الغرر المؤدي للضرر.

أحكام الإكراه في البيع والنكاح وغيرها (دفع ضرر الإكراه).

الضمانات والتعويضات عن الأضرار (الجنايات، إتلاف المال). (الحلي،، ١٩٩٤، صفحة ٦٩/١١)

في المعاملات (فقه العقود):

• أحكام الشفعة (دفع ضرر الجوار أو المشاركة القسرية). شرعت لإزالة ضرر الشركة الجديدة غير المرغوب فيها.

• الخيارات في البيع (كخيار العيب، خيار الغبن): لإزالة ضرر الغش والخداع.

• فسخ العقد للضرر: إذا لحق بالمتعاقدين ضرر لم يكن متوقعًا عند العقد. (الحلي،، ٢٠١٠،

صفحة ج٥١٨/٢)

٣. نماذج تطبيقية في فقه الأسرة (الأحوال الشخصية):

فسخ النكاح للعيب أو الضرر (الضرر الجسدي أو المعنوي).

أحكام النفقة وضمانها عند الامتناع (دفع ضرر العوز).

الطلاق للضرر: إذا أدت الحياة الزوجية إلى ضرر لا يمكن احتمالها، يجوز للمرأة طلب التفريق.

مسائل الحضانة ومراعاة مصلحة الطفل (دفع ضرر الإهمال). تقديم مصلحة الطفل وإزالة أي

ضرر قد يلحق به هو الأساس في أحكام الحضانة. (الحلي، ٢٠١٧، صفحة ٣٥٢/٧)

٤. نماذج تطبيقية في فقه القضاء والشهادات:

سقوط الحدود عند الشبهة (دفع ضرر العقوبة مع عدم الثبوت القطعي).

شروط الشاهد وعدالته (دفع ضرر الظلم بالشهادة الباطلة).

ردّ القاضي للشهادة: إذا كان بين القاضي والشاهد عداوة أو مصلحة، يرد شهادته لدفع ضرر

المحابة أو الظلم. (الحلي، ٢٠١٧، صفحة ٣٠٤/٥)

٥. نماذج تطبيقية في فقه الجنايات والحدود:

أحكام الدية والضمان عند القتل الخطأ (جبر ضرر فقدان المعيل).

الدية والقصاص: إزالة ضرر الجناية بالتعويض المناسب.

درء الحدود بالشبهات (كالمباشرة دون قصد القتل) قاعدة "ادرؤوا الحدود بالشبهات" فرع من فروع

إزالة الضرر عن المتهم. (الحلي، ٢٠٠٠، صفحة ج ٢٧١/١)

٦- فقه العلاقات بين الجيران (آداب الجوار):

منع الأذى: كمنع إطلاق الدخان أو الروائح الكريهة أو إقامة ما يضر بالجوار، استنادًا إلى قاعدة

دفع الضرر. (الحلي، ١٩٨٢، صفحة ج ٣٤/١)

المطلب الثالث: أثر تطبيق القاعدة في تحقيق مقاصد الشريعة عند العلامة الحلي

١. رؤية العلامة الحلي لمقاصد الشريعة:

نظرة عامة على مدى اعتباره للمقاصد في استنباطه (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، المال).

٢. القاعدة كآلية لتحقيق المقاصد:

كيف ساهمت تطبيقات القاعدة في حفظ النفس (برفع المشقة في العبادات، فسخ النكاح للضرر،
درء الحدود)؟

كيف ساهمت في حفظ المال (بإبطال العقود الضارة، الضمانات، الشفعة)؟

كيف ساهمت في حفظ العقل (برفع الحرج المؤدي للاضطراب، النظر في أحكام الإكراه)؟

كيف ساهمت في حفظ النسل (بالنظر في مصلحة الطفل في الحضانه، فسخ النكاح للعقم إذا كان
ضرراً)؟

كيف ساهمت في حفظ الدين (بالتيسير في العبادات لئلا تنفر النفوس، النظر في ضرر الإكراه في
الدين)؟ (الحلي:، ٢٠١١، صفحة ١٧٢/٢)

٣. توازن المصالح والمفاسد:

كيف وظف العلامة الحلي القاعدة لتحقيق التوازن بين جلب المصلحة ودرء المفسدة في الحالات
المستجدة أو المعقدة التي تناولها. (الحكيم، ١٩٧٩، صفحة ج ١٢٩/١)

٤. المرونة الفقهية ومواكبة الواقع:

دور القاعدة في إضفاء مرونة على الأحكام الشرعية وجعلها قادرة على معالجة مشكلات الواقع
المتغيرة دون الخروج عن الأصول. (الحلي،، ٢٠١٧، صفحة جج ٩٨/٢)

القيود والاستثناءات على القاعدة

لا يعني وجوب إزالة الضرر أن كل أذى يزال، فهناك ضوابط، أهمها:

الضرر غير المتكافئ: إذا تعارض ضرران، يدفع أشدها بارتكاب أخفها. (مثال: هدم جدار بيت
الجار لإخماد حريق يهدد الحي كله).

الضرر الذي لا يمكن تلافيه: بعض المشقات الطبيعية التي لا يُلام عليها أحد (كحر الشمس وبرد
الشتاء) لا تدخل تحت طائلة القاعدة.

تحمل الضرر الخاص لدفع ضرر عام: (مثال: نزع ملكية خاصة لشق طريق عام يعود نفعه على
الجماعة).

أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)

الضرر الذي يرتكب لدفع ضرر أكبر: (مثال: بتر العضو المصاب بالغرغرينا لإنقاذ حياة المريض). (الحلي، ١٩٨٢، صفحة ج ١١٤/٢)

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة لا بد أن نقف وقفة تأمل واستنكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج فنقول:

١- ان قاعدة الضرر يزال هي قاعدة فقهية إسلامية تهدف إلى إزالة الضرر عن الأفراد والمجتمع، وان لا ضرر ولا ضرار من القواعد الخمسة الكبرى مكان قاعدة: "الضرر يزال"، ومعنى القاعدتين متقارب.

٢- الضرر هو كل ما يلحق بالإنسان من أذى أو ضرر، سواء كان ذلك الأذى مادياً أو معنوياً، ويزال يعني إزالة أو رفع هذا الضرر، أي إلحاق المفسدة بالغير مطلقاً، كما لا يجوز الإضرار ابتداءً، و لا يجوز انتهاءً، فيزالُ الضررُ سواءً قبل وقوعه أم بعده.

٣. قاعدة "الضرر يزال" قاعدة فقهية كبرى تستند إلى أدلة قطعية من الكتاب والسنة، وتعتبر عن مقصد عظيم من مقاصد الشريعة وهو رفع الحرج والحفاظ على مصالح العباد.

٤. كان للعلامة الحلي دور محوري في بلورة هذه القاعدة وصياغتها بشكل مستقل، وربط العديد من الأحكام الفقهية بها، مما ساهم في انتشارها وتأصيلها في الفقه الإسلامي لاحقاً.

٥. تطبق القاعدة في شتى مناحي الحياة، من العبادات إلى المعاملات والجنايات، مما يجعلها من أكثر القواعد شمولية وتأثيراً.

٦. ليست القاعدة مطلقة، بل مقيدة بضوابط شرعية أهمها: مراعاة موازنة المصالح والمفاسد، ودفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما.

المصادر

القران الكريم

أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي. (١٩٩٥). المبسوط، المطبعة الأزهرية، القاهرة.

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. (١٩٩٢). سنن ابن ماجه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

الحسن بن يوسف الحلي. (١٩٨٢). ارشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

- الحسن بن يوسف أجلي. (٢٠١٠). نهاية الأحكام في معرفة الأحكام، مؤسسة اسماعيليان، إيران .
- الحسن بن يوسف المطهر الحلبي. (١٩٩٠). نكت النهاية، دار العلم، بيروت.
- السيد الطباطبائي. (١٩٩٨). تفسير الميزان، مؤسسة الرسالة، بيروت .
- الشيخ إبراهيم الزنجاني. (٢٠١١). كلمة التقوى، دار الأنوار، بيروت .
- الشيخ علي المشكيني. (٢٠١٥). اصطلاحات الأصول ، طبعة الهادي، قم.
- العلامة الحسن الحلبي.: (٢٠١١). قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، مؤسسة النشر الإسلامي، قم .
- العلامة الحسن الحلبي،. (٢٠٠٠). مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، مطبعة جماعة المدرسين، قم.
- العلامة الحسن بن يوسف الحلبي. (١٩٧٦). تبصرة المتعلمين ، مطبعة احمدي، طهران .
- العلامة الحسن بن يوسف الحلبي. (١٩٩٤). تذكرة الفقهاء ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم .
- العلامة الحسن بن يوسف الحلبي،. (١٩٩٤). منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية مشهد، إيران
- العلامة الحلبي. (٢٠١٧). تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، تحقيق ابراهيم البهادري، مؤسسة الامام الصادق.
- الفضل بن الحسن الطبرسي. (١٩٨٨). تفسير مجمع البيان، دار الكتب العلمية، لبنان .
- لجنة. (٢٠٢٠). القواعد الفقهية، لجنة التأليف في مؤسسة الإمام الصادق (ع)، طبعة المؤسسة، قم .
- محمد بن الحسن الكاظمي. (٢٠٠٤). فوائد الأصول ، طبعة جماعة المدرسين، قم .
- محمد بن عيسى بن الترمذي. (١٩٨٨). سنن الترمذي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت .
- محمد تقي الحكيم. (١٩٧٩). القواعد، مؤسسة آل البيت .